

الدرس 84 / التعليق على شرح الواسطية لهراس / للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين ويؤمنون بانهن ازواجه في الاخرة. خصوصا خديجة رضي الله عنها - [00:00:00](#)

الله عنها ام اكثر اولاده واول من امن به وعضده على امره وكان لها منه المنزلة العالية والصديقة بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام - [00:00:20](#)

قال الشارح ازواجه صلى الله عليه وسلم هن من تزوجهن تزوجهن بنكاح. فالوهن خديجة بنت خويلد رضي الله عنها تزوجها مكث قبل البعثة وكانت سند وكانت سنة خمس وعشرين وكانت هي تكبر بخمسة بخمسة عشر عاما - [00:00:40](#)

فلم يتزوج عليها حتى توفيت وقد رزق منها بكل اولاده الا ابراهيم. وكانت اول من امن به وقواه على احتمال اعباء الرسالة وقد ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين عن خمس وستين سنة فتزوج بعدها سودة بنت بنت زماتة رضي الله عنها وعقد - [00:01:00](#)

عائشة رضي الله عنها وكانت بنت ست سنين بنت ست سنين حتى اذا هاجر الى المدينة بنى بها وهي بنت تسع. ومن زوجاتها ام سلمة رضي الله عنها تزوجها بعد زوجها ابي سلمة وزينب وزينب بنت جحش فزوجها بعد تطبيق زيد ابن حارثة لها - [00:01:20](#)

او على الاصح زوجه او او على اصح زوجه الله اياها وجويرية بنت الحارث وصفية بنت حيي وحفصة بنت عمر وزينب بنت خزيمة وكلهن اما امهات المؤمنين وهن ازواجهن صلى الله عليه وسلم في الاخرة وافضلهن على الاطلاق خديجة وعائشة رضي الله عنهما - [00:01:40](#)

قال ابن تيمية رحمه الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى بمعتقد اهل السنة الجماعة انهم يتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:03](#)

امهات المؤمنين اي من المعتقد اهل السنة والجماعة انهم يتولون ويحبون ويترضون الازواج النبي صلى الله عليه وسلم فيحبونهم ويتولونهم ويعتقدون فيهم انهن امهات المؤمنين وانهن الطيبات المبرآت الذين هم ازواج في الدنيا والاخرة - [00:02:23](#)

فكل من تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ومات وهي زوجته ومات وهي زوجته فانها تكون معه في الجنة واول ازواجه صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد تزوجها قبل البعثة صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمسة وعشرين سنة - [00:02:55](#)

وهي كذلك بنت خمسة وعشرين سنة على خلاف بين اهل السير. منهم من يقول يا بنت اربعين منهم من يقول يا بنت خمس وثلاثين. ومنهم يقول بنت ثلاثين ومنهم من يقول - [00:03:18](#)

بنته خمس وعشرين واقرب الاقوال واقرب الاقوال في ذلك انه تزوجه هي بنت خمسة وعشرين سنة رضي الله تعالى عنها. وهي ام اولاده وهي ام اولاده ومن اول من اول من صدقه - [00:03:31](#)

قال له فاول من امن وصدقته هي خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها وقد ناصرته وازرتة وكانت معه ومواقفها لها موافقها ومواقفها مع النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة - [00:03:46](#)

ثم تزوج بعدها سودة بنت زمعة عائشة ثم بقية ازواج صلى الله عليه وسلم الذي يبات عنه احدى عشر امرأة زينب بنت جحش وزينب

بنت الحارث وحفصة بنت الخطاب رضي الله تعالى عنها وصفية - [00:04:04](#)

بنت حبي وجويرية بنت الحارث بنت الحارث هؤلاء هم كذلك ميمونة رضي الله تعالى عنها هؤلاء هم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وتسرى بمارية القبطية رضي الله تعالى عنها. ويتميز أزواج وسلم بانهن طبيبات لان الله سبحانه وتعالى اخبر ان الطبيبات -

[00:04:21](#)

طيبين ومن قذف أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقد كفر بالله عز وجل لان قذفه لعائشة وقذفه لحفصة او قذفه لاحد ازواجه

وصفهن بالخبت وصوا للنبي وسلم بذلك لان الله اخبر ان الطبيبات للطيبين - [00:04:45](#)

والطيبون للطيبات والخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات بل وصف احد بالخبت فانه يصف النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

فعلى هذا نقول ان الله سبحانه وتعالى ذكر عائشة فبرأها واخذت حكم من خذت عائشة وهو كافر - [00:05:07](#)

ان من قذف غيره من ازواجه صلى الله عليه وسلم فان له نفس الحكم فمن سب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم او قذفهن من

سبهن في عرضهن وقذفهن في عرضهن فهو كافر بالله عز وجل. واما من - [00:05:26](#)

فانه يفسق ويعزر يفسق ويعزر ويؤدب حتى يتوب الى الله عز وجل واما المسلم فان موقفه بالنبي صلى الله عليه وسلم ان يحبهن

وليتوضأ عنهن وان يرى فضلهن وان يعلم انهن طبيبات - [00:05:41](#)

وانهن مطيبات وانهن مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. وانهم يكونون معه في منزلته. ولذلك قال ابن حزم رحمه الله تعالى

اعلى الناس منزلة بعده وسلم هم ازواجه. وذلك انه اخذها - [00:05:59](#)

ان الزوج مع زوجها بمنزلته ودرجته. لكن نقول ازواجه يكن معه تبعا لا استقلالاً يكونون تبعا مع النبي صلى الله عليه وسلم. هنا مسألة

في مسألة ايهن افضل ايهما افضل - [00:06:17](#)

او اي ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل لا شك انهم يتفقون على ان افضل ازواج وسلم كل خديجة وعائشة قلنا افضل ازواج النبي

صلى الله عليه وسلم خديجة وعائشة - [00:06:34](#)

واختلفوا في ايهما افضل كجمهور يذهبون الى خديجة افضل وذهب اخرون الى ان عائشة افضل والصحيح الذي عليه المحققون ان

عائشة افضل من جهة من جهة نشرها للعلم ورواية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:49](#)

وحب النبي صلى الله عليه وسلم لها واما خديجة فهي افضل الجهاد اولية الاسلام. الاسلام له اول. النبي صلى الله عليه وسلم بعثته

لها اول واخر. من جهة اول بعثته خديجة افضل - [00:07:11](#)

ومن جهة اخر بعثته وحياته فعائشة افضل عندما سئل من احب الناس اليك؟ قال عائشة قال من الرجال؟ قال ابوها فعائشة يحب

النبي صلى الله عليه وسلم بل جاء السكرات - [00:07:24](#)

لما رأى ان عائشة معه في الجنة هدأ روعه صلى الله عليه وسلم من حبه اياها فعائشة من افضل النساء وكما قال وسلم فضل عائشة

على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام - [00:07:41](#)

وافضل نساء العالمين خديجة وفاطمة واسئلة مزاحم فنقول من جهة الفضل خديجة افضل من جهة اولية الاسلام وبهد النبي وسلم

وعائشة افضل من جهة اخر بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وما نشرت من - [00:07:57](#)

وما حضرته من الاحاديث فهي تحفظ لنا اكثر من الفي حديث. رضي الله تعالى عنها وكان فلان يسلم. ثم بعد ذلك يأتي ازواجه تباعا

بالفضل فهناك سواد وهناك زينب ام المساكين - [00:08:12](#)

وزينب بنت خزيمة وزينب بنت الحارث وزينب الحارثة بنت خزيمة وميمونة وام سلمة وام حبيبة قوم حبيبة وصفية وجويرية هؤلاء

هم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه الوجبة المسلمة. قال هنا - [00:08:26](#)

واخا خصوصا خديجة رضي الله امه اكثر اولاده واول من ابه وعابده على امره وكان لها منه المنزلة العالية. او لها منه المنزلة العالية.

والصديق بقت بنت الصديق رضي الله تعالى عنها التي قال وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حيث رواه

البخاري ومسلم عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:08:47](#)

ثم قال بعد ذلك ما يتعلق بمسألة التبرؤ من طريقة الروافض نقف عليها والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد -

00:09:10